

مقدمة عن البحث :

كراسة الاخراج هي العملية التي يقوم بها المخرج من اول وهلة. يتتبعها ، فيقوم يوضع خطة اولية وتصوراتها التي يراها مناسبة لتنفيذ العرض . يتبع ذلك دراسة المسرح الذي كتبت فيه المسرحية بعد ذلك دراسة كاملة حول المؤلف ، ودراسة كاملة للمسرحية وتحليلها ، وأيضا إختيار المذهب والديكور والازياء والمكياج والاضاءة والموسيقى لتساعده على تسهيل عملية الاخراج .

ونتناول في هذه الكراسة دراسة عن المسرح الافريقي ، والكتاب الثلاث الذين قاموا بورشة في السجن لكتابة المسرحية ، وبيئةالنص ، وتحليل النص ثم تحليل المشهد ، وتحليل الشخصيات ، وبعد ذلك الرؤية الاخراجية التي تشمل المذهب والديكور والازياء والاضاءة والموسيقى متبوعة بالرسومات .

نشأة مسرح افريقيا :

إن دارسي الفنون المسرحية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والعالم لا يعرفون الكثير أو الدقيق التفصيلي عن مسرح قارة كبيرة ومتسعة نعيش على ظهرها ، نكتشف تشابها كبيرا بين نشأة المسرح الإفريقي ونشأة المسرح الإغريقي القديم الذي يعتبره المؤرخون للفن البداية الحقيقية لفن المسرح العالمي ، إذ خرج المسرح الإغريقي عبارات وطقوس اله الكروم عندهم ديونيزوس ، ثم تطور داخل ظروف العصر اليوناني القديم وأشعاره وآدابه التي جاء بها الشعراء الأربعة أسخيلوس وسوفوكليس ويوريديس ، وأرسطو فانيس ، وهي نفس الظروف والملابسات التي صاحبت ميلاد المسرح الإفريقي سواء كان هنا أو هناك في أي مكان من سطح القارة السوداء متسعة الأرجاء والمساحات ، وتدلنا الوثائق والمعلومات التاريخية على أن مسرح إفريقيا وقد ولد مرتبطا بالتصور الديني من ناحية ، ومن واقع المجتمع القبلي الإفريقي من ناحية أخرى ، وكانت بداية الشكل الفني لهذا المسرح بداية طقوسية شعائرية تتعلق بالطقوس والشعائر الدينية ظهرت هذه الطقوس في الاحتفالات والتي كانت الجماهير الإفريقية تشاهدها على حلقة دائرية تتابع مايقدمه الممثلون والمغنون والراقصون ، وكانت كل الاحتفالات تتحو نحو شكل واحد يتلخص في أعداد المسرح بما يقتضيه من واجبات فنية ، هي الغناء والحوار ودق الموسيقى ، ومن أهم مميزات هذا المسرح : إشراك الجماهير الإفريقية حول الدائرة أو حلبة المسرح اشتراكا فعليا بتمديدات مقاطع الغناء أو بالابتهالات الدينية المسرحية التي كانت تردد شكر الله عز وجل بفضائله ونعمه على البشرية ، استمرت هذه العروض لعدة أيام متصلة والغريب أن هذه العروض استخدمت الاقنعة التي ترمز إلى وجوه بعض الحيوانات الإفريقية لإبراز عوامل الضحك والفكاهة ، لقد ساعدت القصص الإفريقية الغنية بأفكارها واحلامها الواسع المتقد على إبراز نوع.¹

¹، كمال الدين عيد ، المسرح الإفريقي (شبكة الانترنت) .WWW.SUHUF.NET.

ادبي جديد لم يكن له نظير في عالم القصة في اي مكان آخر وقد ساعد على تطور هذا النوع القصصي في المسرح استعمال الاصوات الغربية والمخيفة ، بإبراز التأثير الفني وسط مظاهر كشفت عن النوع المسمى بالتيار (الجريوتي) .

كانت افريقيا ولاتزال متعددة الدول والجماهيريات كذلك اللغات واللغات والاجناس والاديان ، وكان افرادها وقبائلها ينتقلون في الماضي في وضع غير مستقر وكل هذه الاسباب افرزت نماذج عديدة من اشكال الفن المسرحي مثل (الياييك) غنائيات (مفت) (بكسر الميم) ساتيريات (يوروبا) (الأوشالة) ولم يتصل تقديم هذه الاشكال في العروض الدائرية فقط بل كانت تعرض في المهرجانات الفنية الافريقية².

ورغم من ذلك لانعثر على شعاع مسرحي داخل القارة وبالنظرة العلمية والاجتماعية نعتبر الافارقة في قارتهم محرومين من الثراء الروحي الثقافي الذي يؤثر في تنمية واعداد الانسان الافريقي ، بما يشكل تأخرا في ميدان الثقافة ونعتبر القرن التاسع عشر الميلادي هو قرن حصار الفن الافريقي ومحاصرة محاولة الابداع فيه ، ما هذه الحالة الا رافد من روافد الاستعمار للقارة الافريقية ، من اشكال الاستعمار المختلفة قد شلت تقدم الفنون عامة في افريقيا هذا المرض العضال الذي انعكس على تكوين بنية انسان افريقيا وصرفه الى المعاناة والحروب والقتال بعيدا عن الفكر والمعرفة والتطور ، نعم لقد استهدفت الثقافة الاوربية الميدان الفريقي مساحة جغرافية ومؤثرات نفسية وعادات وتقاليد اجتماعية ونزعتها لتحل محلها ثقافات وعادات اوربية منقولة من خارج افريقيا³.

لقد اجبر الاوربيون افريقيا وشعوبها على تقبل الحضارة الاوربية وتقليدها والنسج على منوالها فعرفت افريقيا في القرن التاسع عشر الميلادي انماط المسرح الاوروبي ،

²منال فاروق ، المسرح الافريقي ، ص 1
³مرجع سابق ، كمال الدين عيد .

ومدارس فن التمثيل والمناظر والزخرفة ولم يكن هذا اللقائء الماجيء بين افريقيا واوربا من صالح القارة السوداء . لماذا ؟⁴

اولا : لان الذين قادوا الثقافة الاوربية كانوا من المبشرين المسيحيين ومن ارساليات تنهج نشاطا تبشيريا منظما ومخططا .

ثانيا : كان من نتيجة سيطرتهم على الشؤون الثقافية ان اضطهدوا فظواهر الرقص الافريقي حتى استطاعوا وقفه والغاءه من الظهور على المسرح تمام كما منعوا مايشير الى الاحتفالات الدينية او عبادة الله سبحانه وتعالى

ثالثا : ادى هذا التغيير في شكل المسرح الافريقي الى اهمال الافارقة للعروض الاوربية ذات الحوار الكثير والطويل الذي لم يتعودوا عليه وبقي العرض الجديد غريبا شادا لايشبه تقاليدهم ولا يمد الى مجتمعاتهم او عالمهم .

رابعا : انتهت التلقائية من العروض المسرحية كمات ضعف دور الموسيقى واختفت مواقف الرقص الديني رغم محاولة المبشرين التقدم بمسرحيات دينية (خداعا) في بداية خططهم الخبيثة .

خامسا : انتشار الموجات المسرحية القادمة من اوربا بفعل الشباب الافريقي اغلذين نهلوا من علوم المسرح وفنونه في اوربا الامر الذي ادخل كثيرا من الاشكال الاوربية على اصل المحتوى الافريقي وهو ماقدم لنا في نهاية الامر شكلا ممسوخا ومحتوى يغطي فيه الشكل على الاصل ، وكان لابد من تغير هذا النهج بعد تقدم الجانبين العلمي والمعرفي بفعل ابناء افريقيا في التحرر والاعتناق من ربة الاستعمار وهو ماحدث فعلا في النصف الثاني من القرن العشرين ، فعلى طريق المسرح قامت اصوات جديدة تطالب باعادة تأصل الثقافة الافريقية في استعمال للادوات والوسائل والاشكال الاصلية تحقيقا لميلاد مسرحي وافريقي حقيقي وكان من نتائج المحاولات التصحيحية مايلي :

_ عودة الغناء والموسيقى بالطابع الافريقي الاصل الى العروض المسرحية .⁵

⁴، كمال الدين عيد ، المرجع السابق .
⁵، المرجع السابق . منال فاروق .

_ اعادة دور الاوركسترا الموسيقى في الدراما المسرحية الى سابق عهده متلازما ومتلاحما مع الفنون الدرامية بدءا من عام 1944م ، تحديدا على يد الفنانين النجيريين ، الشاعر والدرامي العائد من بريطانيا للبحث عن قضايا الاصاله والحرية في مسرحه الافريقي وول سوينكا مدير المسرح السنغالي العائدين من اوربا على رأسهم موريتس سونمار سنجور .

استمرت المحاولات التصحيحية عقدين من الزمان وحصلتى دول افريقيا في الستينات على استقلالها كما ساعدت حركة التعليم في الجامعات مثل (اكما في غانا ساحل العاج) ابيدجان) وأبادان في نيجيريا) ساعدت على تشجيع الفنون المسرحية الافريقية للعب دور هام في تفجير القضايا الوطنية ، كإلهام لاحاسيس الشعوب الافريقية في اعتراف متأخر بالمهنة المسرحية وتمثل اللغة في المسرح الافريقي مشكلة حيوية (وفي افريقيا مايقرب من 800 قبيلة تتكلم بألفي لغة ولهجة لكن سكان القارة يستعملون خمسة عشر لغة بما يخفف من حدة المفارقات اللغوية .

خصائص المسرح الافريقي :

من الصعب حصر خصائص المسرح الافريقي قي ظل التطور الذي حدث للدول الافريقية خاصة بعد حركات التحرر وماقام به الاستعمار من محاولة لطمس هوية هذه الشعوب وقتلها عن طريق ماكان يقوم به سكان البلد من اشطال تعبيرية .

والسؤال ماذا كان يحارب المستعمر فيما كان يقوم به من عروض ونبداً من البداية :

اولا موضوعات الدراما الافريقية :

تنوعت مواضيع الدراما الافريقية بشكل كبير واحتوت مواضيع الدراما على موضوعات مختلفة مثال :⁶

_ مواضيع تتعلق بالاساطير الافريقية والتي هي من التنوع بالمكان _ الحكايات الشعبية ،_ الخرافات _ مواضيع تتعلق باعادات والتقاليد _مواضيع خاصة بالاخلاق والقيم والسلوك القويم للافريقي .

ثانيا المناسبات التي تقدم فيها المسرح وطبيعته :

إن طبيعة الدراما والمسرح الافريقي طبيعة ذات وظائف إجتماعية فهي إنعكاس لحال المجتمع وتجسيد لما يطلبه المجتمع وما يفرضه من قيم وعادات وتقاليد ... وهو مسرح قائم على مزج النزعة الكوميديية بالإتجاه الواقعي خادما قضايا هذه المجتمعات ومغلفا هذه الخدمة بطابع تعليمي لاينكر المتعة والتسلية متحررا في ما يتناول من النموذج الارسطي الغربي.

كان هذا نتيجة لمناسبات التي يقدم فيها هذا المسرح حيث يقدم في المناسبات الاجتماعية المختلفة من ختان وحفلات البلوغ وحفلات الزواج وحفلات الحصاد ، وفي حال اعلان الحرب وفي كل مناسبة يجتمع فيها اهل القرية .

إن المسرح في افريقيا نشاط شفهي قائم على الاغراض الدينية والطقوس الشعائرية والاعراض الاجتماعية ومن هنا كان هذا المسرح بسيط في تناوله للموضوعات ، ليست البساطة الساذجة ، بقدر ما عمل هذا المسرح من العمر ببساطة ويسر ، ذلك لانه مسرح قائم على تفاعل الجمهور مع المؤدين حيث يؤدي في الهواء الطلق ، مع تطور المجتمعات حدث تطور كبير في اطوار المسرح الافريقي وأصبح يتناول كل

⁶، منال فاروق ، المرجع السابق ، ص 1، 3

ما يهيم هذه المجتمعات من قضايا سياسية واحداث الساعة مجسدا هذا في صراع بين قيم الشر والخير بين المتاح والواجب بين ماهو واقعي وما هو مثالي مخالفا بهذا قيم المسرح الاوربي والتي تناولت في موضوعاتها الصراع بين الآلهة والبشر ثم الصراع بين العاطفة والواجب .⁷

إن الشخصوفي المسرح الافريقي شخوص طبيعية وا إنسانية تساعدها القوى العلية ، ويمكن لهذه الشخوص ان تعدل قدرها في حال كان التوجه الى الخير لان قدر الانسان عند الافريقي هو وليد تناغم بين أجزاء الطبيعة ومايقدره الله تعالى .

ثالثا: السمات الجوهرية للمسرح الافريقي :

حمل المسرح الافريقي سمات مميزة ميزته عن المسرح في الدول التي إستعمرت القارة ، هذه السمات لب وحياة وجوهر الانسان الافريقي وهي سمات اساسية في ثقافته وهي :

_ الفعل _ الايقاع _ المشاعر _ الايماء _ المحاكاة _ الرغبة .

هذه السمات قائمة على ان الحوار ليس هو الاساس في المسرح ، بل ان لغة المسرح اقوى من الملحقات الكلامية .⁸

الدراما الافريقية في فترة الاستقلال :

سادت روح التحرر في افريقيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لان الدول الافريقية تم تقسيمها في مؤتمر برلين بناء على علاقات الدول الاستعمارية وليس على بناء حقائق الواقع الثقافية والجغرافية التاريخية . ظهر في هذه المرحلة مع نمو المد التحرري الافريقي عدد كبير من كتاب المسرح الافارقة وشكلت مرحلة تكوين الدولة الوطنية مفخرا للمسرحيين الذين مزجو الاشكال الغربية بالمحلية بأعمال مازال

⁷، منال فاروق ، المرجع السابق ، ص 3
⁸ احمد ابراهيم ، الدراما والفرجة المسرحية ، دار الوفاق للطبع والنشر ، 2006م ،

بعضها يحظى حتى الان بإهتمام عالمي واسع سواء كنص مقروء او كعروض مسرحية كأعمال سوينكا والذي تميزت مسرحياته بشعرية حقيقية اشتهرت في المسرح العالمي مثل رقصة الغابات التي حظيت بإهتمام عالي كبير.⁹

وكانت نبوءة سوداوية تحققت فيها بعد عن صراعات الضروس التي توقع . حدوثها في افريقيا السوداء ، كذلك مسرحيته الهامة الاسد والجوهرة عام 1959م ، التي تسخر في كوميديا عميقة من الثقافة البدائية النجيرية

ومسرحية الطريق عام 1965م ، التي حاول فيها إكتشاف العلاقة المتلبسة من العقيدة المسيحية وثقافات يوريا ، (شعب زنجي موزع بين داهومي والنيجر) .

وتخرج من جامعتي عبدان وأيفي ، جيل متميز من كتاب المسرح الافارقة منهم ، جون ببر كلارك صاحب مسرحية أغنية الماعز عام 1963م ، وتكمن أهميتها كونها اول عمل مسرحي يبحث في العلاقة بين الاصول التراجيدية اليونانية والطقوس الزنجية الافريقية وقدم عام 1968م ،في نفس الاتجاه الكاتب اولا روثيمي ، ممعدلا زنجيا لمأساة اوديب في مسرحية الآلهة لاتلام ، وصاحب حركة التحرر الوطني الافريقية تحولات ثقافية مع إتجاه بعض الدول للتوجه الراديكالي لإعادة صياغة المجتمع بأكمله في أطر يسارية ، واِتجه بعض الكتاب للكتابة في هذه الاطر وشجعتهم النظم السياسية على الترويج لافكار التغيير عبر الدراما ومن هؤلاء الكاتبة إيفوا سوزريلاند ، التي إرتبطت روحيا بحركة التغيير التي قادها زعيم غانا الشهير كوامي نكروما ، وأسست أستديو وحدثت بعضا من الاشكال الادبية المحلية وصياغتها في جناس درامية في مسرحية (كل واحد في فوريوا 1962م ، ومسرحية زواج انان سيوا 1975م)ى وسار على هدى هذا المسرح المسيس كاتبان غانيان مهمان آخران هما (جوي دو كرافت وأما أتا إيدو) .

⁹ ، احمد ابراهيم ، الدراما والفرجة المسرحية ، دار الوفاء للطبع والنشر 2006 م .

وقد ناهض المسرح الافريقي العنصرية فهاجم الكاتب السيراليوني رايموند ساريف
يسمون التفرة العنصرية والتلاعب بالسلطة والإتجار بالمصالح في مسرحية
الوطنيون عام 1966م ، وعبر المسرح الافريقي عن معارضته للنخب الحاكمة
المستبدة كما فعل الكلاتبان المسرحيان الاوغنديان الكبيران بيرون كاواداو وروبرت
سور ماجا اللذان عرفا.¹⁰

بمناهضتهما للنظام الدكتاتوري لكلا من ميلتون ابوتي وعيدي أمين وقدا شكلا
مسرحيا تجريديا بارعا استخدم الرمز والأسطورة لطرح قضايا فكرية وسياسية
واجتماعية راقية ، وأسس سور ماجا اول مسرح اوغندي

للمحترفين عرف بإسم مسرح الفن ، نال تقديرا محليا وعالميا كبيرا
ومن أهم اعماله مسرحية اللعبة عام 1967م ومسرحية رنجا موي عام 1972م
وتأثر الكاتب الاوغندي المعاصر إليكس موكولر في بمسرح الفن والتزم نفس اسلوب
ومنهج هذه المدرسة الفنية¹¹

المسرح في جنوب افريقيا :

عاشت جنوب افريقيا ومزمبيق في النصف الثاني من القرن العشرين فترة حالكة من
تاريخها إستمرت لعقود طويلة وشهدت صراعا داميا بين السكان البيض والسود في
ظل أنظمة سياسية مختلفة إنتهجت مناهج عنصرية واتبعت سياسات متحيزة
وممارسات غير إنسانية مثل نظام الابارثيد الذ باعد وبالع في ظلمه فجعل الكلمة
والحق للأبيض دائما إلا أن هذا الوضع ولد احزابا سياسية وحركات طلابية قوى
إجتماعية فعالة وظهرت على الحلبة الساسية والاجتماعية في جنوب افريقيا عددا
هائلا من المضالين أمثال نيلسون مانديلا وقاده حزب المؤتمر الوطني الافريقي
،ستيفن بايكو رائد الحركة الطلابية وميثاق الشعب السود 1972 م ، كما عرفت ثورة

¹⁰، احمد ابراهيم ، المرجع السابق .

¹¹، المرجع السابق

الطلاب في حي السود الفقراء ، السويتو في عام 1976م ، وبعد ذلك ظهر واحد من أهم مفاصل الحركة الوطنية ومن أهم المثقفين الفعالين في حركة النضال الجنوب افريقي هو الكاتب المبدع أثول فوقارد الذي مانفك يحارب التمييز العنصري فيصور بشجاعة متناهية تلك الظروف الخاصة بالمجتمع الجنوب افريقي سواء سياسيا او فكريا او اجتماعيا .¹²

ولما كانت الخمسينات فترة إنفراج نسبي في العلاقات بين السود والبيض في جنوب افريقيا اتيح للسود خلالها هامش مقبول من الحريات إنعكس .¹³

ذلك إيجابيا على المسرح فأسس الكاتب الابيض اثول فوقادر ما اسماء بغرفة التدريب امتزجت فيها جهود البيض والزنج الموجودين مثل بلوك موديزان ولويس نكزوي اللذان اثمرت جهودهم عام 1958م . بعضا من اشهر الاعمال في المسرح الجنوب افريقي مسرحية (لا يوجد يوم جمعة جديد) ومسرحية (كنج كونج عام 1961م ، وبعدها تأسيس إتحاد الفنانين

في جنوب الافريقية على يد إزكيا مقاهليل وأنتج هاتين المسرحيتين) .¹⁴

بيئة الكاتب :

اثول فوجارد ، جون كاني ، ونستون نتشونا :

ولد عام 1932م ، في مدينة ميدلبيرج بجنوب افريقيا من أب إنجليزي وأم من الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا بيد أنه عاش جل طفولته في مدينة بورت اليزابيث حتى التحاقه بجامعة كيب تاون التي هجرها بعد دراسة عامين ليعمل بحارا لمدة عام ثم صحفيا قبل أن يعمل موظفا بإحدى المحاكم حيث اتيحت له الفرصة عن قرب للتعرف على مظالم الاغلبية من السكان الافارقة الاصليين على يد سلطات نظام الفصل العنصري وقوانينه وممارسة اللإنسانية ، فالتقط بحساسيته الانسانية

¹² ، شبكة الانترنت الموسوعة الحرة ويكيبيديا

¹³ ، ابراهيم عيد ، مرجع سابق

¹⁴ ، احمد ابراهيم ، مرجع سابق .

والابداعية مشاهد وحكايات تجسد هذه المظالم ، مما قاده للإلتصاق الحميم بحركة المقاومة الابداعية والمسرحية بشكل أخص . ولاحقا التقطت حساسيته الانسانية والابداعية صورا ومشاهد اجتماعية عديدة من الحياة اليومية ومطالعه للصحف من ذاكرته كموظف محاكم كانت اساسا للعديد من المسرحيات التي قام بتأليفها .

فقد قاده خبر منشور بإحدى الصحف اليومية عن إنتحار مأساوي لإمرأة سوداء وضعت مفسها وأطفالها الثلاث تحت عجلات قطار مسرع إلى إستلهاهم مسرحية سائق القطار ، جاءت مسرحيته إفادات بعد الإعتقال ، بعد مشاهدته أثناء عمله بالمحاكم مجموعة صور فوتوغرافية التقطتها.¹⁵

الأجهزة الامنية العنصرية في إطار مناهضتها للمقاومة ، لإمرأة بيضاء ورجل اسود يمارسان لحظات شبق جنسي ، اما مسرحية سيزوي بانزي قد مات التي جاءت ثمرة ورشة الإرتجال الجماعي الإبداعي مع صديقيه الممثلين جون كاني وونستون نتشونا ، فقد كانت استلهاهما لصورة فوتوغرافية معروضة في واجهة استديو تصوير فوتوغرافي لرجل اسود يحمل سيجارة بيده اليمنى ويحمل في نفس الوقت غليوننا بيده اليسرى .

إلى جانب التأليف المسرحي فقد دأب أثول فوجارد على إخراج مهظم النصوص المسرحية التي قام بتأليفها ، ليس لأنه مؤلف سيكون في وضع افضل لإستيعاب وتفسير النص او الشخصيات المحددة ولكن كما قال : (لأنني أعتبر النص المسرحي بعد الإنتهاء من مرحلة في نصف الطريق ، نحو هدفي الاساسي _ العرض المسرحي الحي) ، كما نال الفيلم الذي تم تصويره لروايته توتسي جائزة الاوسكار لأفضل فيلم لعام 2006م ، وتجسد الرواية حكاية شاب يافع كان قائدا لعصابة كونها مه اصدقائه تحترف القتل والإغتصاب وذات ليلة كان يحاول

¹⁵، مامون زروق ، ملامح وإضاءات القيم الفكرية واجمالية بين المسرح والتراث التقليدي الافريقي ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي من إصدارات مهرجان مجدي النور للمسرح التجريبي ، النورة الاولى 2014م ، ص 116 .

إغتصاب شاية بين الاحراش فدفعت بين يديه صندوقا لمسح الاحذية بداخله طفل حديث الولادة مما شكل لحظة فارقة في حياته ليكتشف من جديد قدرته على الجب والعطاء الإنساني .

من مسرحياته :

_ الى جانب مساهماته الاساسية في انجاز مسرحيتي سيزوي بانزي قد مات ،
والجزيرة كتب مايربو عن ثلاث مسرحية منها :

_ عقدة الدم

_ مرحبا ووداعا

_ الحافلة الاخيرة

_ بويسان ولينا .¹⁶

_ ماسار هارلود والأولاد

_ كلاس والشيطان

_ الخلية

_ المعطف

_ اوريستس

_ الطبال

_ الطريق

_ الطريق الى مكة

_ مكان مع الخنازير

_ اطفالي ! افريقيتي

_ أغية الوادي

_ مخارج ومداخل

_ سائق القطار¹⁷

¹⁶، مأمون زروق المرجع السابق ، ص 117
¹⁷شبكة الانترنت ، الموسوعة الحرة .

جون كاني :

ولد في إحدى الأحياء الفقيرة في بورت اليزابيث عام 1942م ، وهو ممثل مبير اهله براحته لنيل لقب grakdfather of south African theatre . وقد قام مع زميله ونستون نتشونا بالتمثيل في معظم المسرحيات التي قام بتأليفها اثول فوجارد ، بل قام في مسرحية سيزوي بانزي قد مات التي تقاسم تأليفها مع ونستون نتشونا واثول فوجارد بأداء دورين رئيسيين هما ستايلز صاحب الاستديو وبونتو . وهو الى جانب قدراته كممثل فهو مخرج مسرحي قام بتأليف عدد من المسرحيات .¹⁸

ابرزها لاشيئ غير الصدق التي استلهم فيها واقعة إستشهاد شقيق الاصغر على يد الشرطة العنصرية عام 1985م ، (قدمت في مسرح السوق في جنوب افريقيا هذه المسرحية كسبنت جائزة 2003م في مهرجان زهرة جنوب افريقيا) وقد حصل مناصفة مع ونستون نتشونا واثول فوقارد على جوائزرفيعه عقب عرض مسرحيتي الجزيرة وسيزوي بانزي في لندن ونيويورك .كاني امين عام لمؤسسة مسرح السوق وهو مدير لمعمل المسرح ورئيس لمجلس الفنون الوطني .وتو انتخابه من اعظم مئه شخص في جنوب افريقيا عام 2004م وفي عام 2006م منح دكتوراه فخريه من جامعه كيب تاون ومن جامعه نيلسون مانديلا ايضا دكتوراه فخريه في الفلسفه عام 2013م.¹⁹

ونستون نتشونا:

ولد في بورت اليزابيث عام 1941م وعمل مع جون كاني بمصنع فورد للسيارات بجنوب افريقيا لعدة سنوات قبل ان يصبحا معا ممثلين محترفين بفرقة الافعة المسرحية . وأيضا انخرط في التمثيل والاخراج والتأليف المسرحي في عام 1974م ، واللنظام العنصري مازال مهيمنا على جنوب افريقيا .

¹⁸، مامون زروق ، المرجع السابق ، ص 114 .
¹⁹شبكة الانترنت، الموسوعة الحرة .

نجح ثلاثة ونستون ننتشونا وجون كاني واثل فوجارد في مغادرة جنوب افريقيا الى لندن ونيويورك حيث وجدت عروضهما لمسرحيتي الجزيرة وسيزوي بانزي قد مات ترحبا و اقبالا جماهيريا واسعا والاهم تضامنا عالميا مع قضايا ونضال شعوب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري الاستبدادي ونالو مناصفة جائزة tony award لافضل عرض وتمثيل وعندرجوعهم الى جنوب افريقيا قاموا بجولة طويلة في قرى ومدن واقاليم جنوب افريقيا حيث تم عرض المسرحيتي نفسها بنجاح جماهيري كبير وقادهما ذلك النجاح التحريضي للملاحقة ثم الاعتقال على فترات متقطعة .²⁰

بيئة النص :

كتبت هذه المسرحية في فترة سياسة التفرقة العنصرية وهي سياسة رسمية اساسها التفرقة في المعاملة بين اتلييض والسود من جهة والاوربيين من جهة اخرى في الاسكان والتعليم والوظائف والنقل والاماكن الترفيهية بدأت فسي افريقيا عندما كان الاستعمار الاوربي قائم على سياسة التفرقة وابتكر لها كلمة الابارثيد وتعني الفصل او التفرقة في جنوب افريقيا وفي عام 1950م ، صدر قانون تأسيس اماكن للسود والبيض واجبارهم على وضع حواجز حول المناطق التي يعيشون فيها وعدم التحرك الا ببطاقة وناضل الافريقيين نضال كبير ضد سياسة التفرقة العنصرية وكتبت المسرحية (نتيجة لإستلاب الهوية الافريقية .²¹

تحليل المسرحية :

اللوحة الاولى من المسرحية هي ستيديو ستايلز للتصوير الفوتوغرافي المتواضع الذي يسميه ستايلز غرفة الاحلام . على الجدران وعلى لوحات خشبية تعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية بينها صورة لشاب يمد قبضته كمالكم واخرى صورة جماعية لاسرة من سبعة وعشرين فردا من مختلف الاعمار . على احد الاركان توجد كاميرا

²⁰مامون زروق ، المرجع السابق ، ص 114 ، 115 .
²¹شبكة الانترنت، الموسوعة الحرة .

قديمة على الحامل . ستايلز شاب اسود أنيق يحمل صحيفة يومية يقرأ فيها ويتحدث للجمهور تزجييه للوقت بانتظار قدوم زبائن يرغبون في التقاط صورهم . بعد أن يقرأ خبرا عن خطة بملايين الدولارات لتطوير مصنع فورد ، يحكي ستايلز للجمهور عن المعاناة في تجربته كعامل بمصنع فورد للسيارات لمدة ست سنوات ويقوم أثناء الحكاية بتمثل كل الشخصيات التي يأتي على ذكرها . يتطرق في حكايته لزيارة السيد فورد للمصنع صباح أحد أيام الخميس وكيف أن المراقب العام السيد برادلي أخبرهم أن العمل اليوم سيقصر في مرحلته الاولى على قيام العمال بنظافة عامة للمصنع ثم وضع لافتات إرشادية قبل أن تبدأ المرحلة الاخيرة بدخول العمال للحمامات .²²

للإستحمام ثم إرتداء الأقنعة الجديدة ، ثم طلب برادلي من ستايلز أن يترجم زملائه التعليمات كي يتصرفوا اثناء الزيارة بما يعطي السيد فورد انطباعا بأنهم سعداء بعملهم وأنهم (احسن من تلك القردود في بلاده ... اولئك الزنوج من هارلم) وعندما حضر السيد فورد للمصنع اكتفى بنظرة سريعة على المكان دون ان يتحدث لأي مخلوق وحال مغادرته امرهم السيد برادلي بأن يضاعفوا سرعة شريط العمل لتعويض الانتاج الضائع .

ثم يخبر ستايلز الجمهور أنه وبعد ستة أعوام من العمل المضني جلس ذات يوم الى نفسه يحاورها .

ستايلز : بعد كل تلك السنوات بمصنع فورد جلست الى نفسي يوما .. قل لها .

(ستايلز انت قرد قدر)

(ماذا تعمي)

(أنت إنسان قرد وتعرف ذلك . تلهث طوال يومك اللعين .. حياتك شيء لا يخصك

.. لقد بعته .. وما نهو المقابل ياستايلز ؟ بضعة دولارات بعد خمسة وعشرين عاما

²²المسرحية

من الكدح ثم يطردونك كالكلب لانك اصبحت عجوزا لا يصلح لشيء . كنت محقا ..
نظرت في حياتي يوما في حياتي بامعان شديد فماذا رأيت ؟)

ثم يشرح ستايلز للجمهور كيف قام بتأسيس هذا الاستديو عندما دله صديقه
دهلامي على غرفة خالية بجوار قاعة المآتم التي تعمل بها وشجعه على
؟إستئجارها كاستديو (إغتم فرصتك يا ستايلز قبل ان يضعك احد العاملين لدينا في
تابوت) كانتى تلك الغرفة موبوءة بالحشرات التي كانت عصية عند رشها بالمبيدات
. وبعد ذلك يتفاخر ستايلز امام الجمهور (الآن هاهو استديو ستايلز للتصوير
الفوتوغرافي _ حين .²³

تتظرون اليه ماذا ترون ؟ مجرد استوديوكغيره .. لالا يا يا اصدقائي فالامر اكبر من
ذلك هذه غرفة الاحلام .

ثم يحكي ستايلز للجمهور حكاية بعض الصور المعلقة على الجدران ويختتمها بحكاية
الصور الجماعية التي التقطها لعائلة ما ، ويظهر فيها سبعة وعشرون فردا من
العائلة في مختلف الاعمار . بدءا بالجد والخالات والعمات والاعمام واطفالهم
وشقيق اعذب فبزل جهدا مضني في تنظيمهم لآخذ اللقطة .

وعندما يبدأ ستايلز حكايته عن صورة لامرأة عجوز كانوا قد إعتقلو زوجها يسمع
طرقا خجولا على الباب فيعد الجمهور بتكملة الحكاية بعد الانتهاء من الزبون القادم .
يفتح الباب فيدخل رجل يرتدي جاكته لا تتناسب مع حجمة ويحمل حقيبة صغيرة
بداخلها قبعة يبدو عليه التوتر والعصبية . حين يسأله ستايلز عن اسمه ليقيده في
الدفتر يتردد للحظات قبل ان يجيب .. روبرت ... روبرت زولنزيم . يحاول استايلز
ازالة التوتر من الرجل الذي يبدو خجولا وهو يفتح حقيبه بتردد لرغبة في وضع
القبعة على رأسه قبل التقاط الصورة له ويدرك ستايلز حقيقة الموقف فيشجعه على
لبسها .

²³المسرحية

ستايلز : البسها يا صديقي

الرجل يخرج القبعة ثم يضعها على رأسه بعد ذلك يسأله عن الجاكيتة التي يلبسها وذلك لإزالة التوتر

ستايلز (وهو يذهب الكاميرا ليظبطها فيسأله ماذا تفعل بهذا الكرت يا روبرت فيجيبه بأنها سوف يرسلها الى زوجته في البلد ، ويبدو مشدودا متوترا وهو يحرق في الكاميرا فيطلب منه ستايلز أن يبتسم لكي لا ترى زوجته انه يحمل كل هموم الدنيا على كتفيه وتقول ان زوجها في ورطة بعد ذلك يرتخي قليلا فيخرج غليوننا كم جيبه بتوتر شديد.²⁴

وبعد ذلك يخرج ستايلز من الدرج خريطة العالم يضعها كخلفية للصورة . فالإنفعال والاثارة توحى له فكرة فيخرج من جيبه سجارة فيشعلها ويضعها في يد الرجل الذي يبدو مستعدا لان تؤخذ له صورة غليونه بيد وسجارة مشتعلة في اليد الاخرى ستايلز خلف الكاميرا يبدو معجبا باهبة التي ابتكرها .

وحيثما خاب امل ستايلز بعد ان طلب الرجل كرتا واحدا فحال اقناعه بالإنقاط صورة سينمائية فأجابه الرجل بأنه لايعرف السينما فقال ستايلز عندما التقط لك الكرت يمكنك ان تكتب فيه لزوجتك فيه ماتود ان تحكيه لها تثير هذه الصورة الخيالية الرجل فيوافق على ذلك . وبعدها يتحرك الرجل لإنقاط الصورة فيلمع ضوء الكاميرا في نفس الوقت تعتم كامل مع سبوت لايت يسقط فوق الرجل الذي يتجمد في وضع لقطه معينة . وبعد ذلك يحكي الرجل قصة معاناته في المدينة لزوجته ويقول لها ان سيزوي بانزي مات ويبدأ في تفسير مقاله . بأنه عندما جاء الى المدينة التقى بصديق اسمه زولا فبعد اسبوع داهم رجال الامن المكان فقبضوا على سيزوي وجروه الى المخفر فوجدوا ان دفتر مروره ليس فيه رخصة لتواجده في بورت اليزابيث للبحث عن عمل كما تطلب القوانين العنصرية للتححرر في مناطقهم بعد ذلك ختموا على

²⁴المسرحية

دفتر مروره بمغادرة بورت اليزابيث والعودة الى بلده كنج ويلمامزتاون وفي ظرف ثلاثة ايام فتحول من منزل صديقه زولا الى منزل بونتو لإستضافته لبضع ايام .

اللوحه الثانية بمنزل بونتو بلحظة وصول سيزوي بانزي يرحب بونتو به مستفسرا عن المشكله ليحكي له بانزي قصته بإضطراب وتلعثم الرجل الامي معبرا بيده ويخبره انه ختم على دفتر مروره ويقراً بونتو ماكتب في الدفتر ويشرح له انه في ورطة لأنه عليه مغادرة المدينة لثلاث ايام وعندها يسأل سيزوي إذا كان بمقدوره حرق دفتره ويحصل على دفتر جديد فيسخر بونتو من الفكرة على إعتبار أن كل المعلومات مخزنة في ²⁵

الكمبيوتر وبالتالي سيحصل على نفس الدفتر فقال أنه سيحاول الحصول . على عمل في الحديقة فقال له بونتو ان السيدات البيض يطلبون جنايني حسن الاخلاق ولكن يكون له دفتر مكتمل الاجراءات فسأله ان كان يعرف رجلا لكي يساعده في ذلك للبقاء فقيلا المدينة فطلب منه ان يذهب الى اي رجل ابيض يصادفه ويطلب منه ان يعطيه خطابا ان لديه وظيفة له فيأخذ الخطاب ويذهب الى كنج وليامز تاون بعد ذلك ستحصل على وظيفه وقد لخبط كلام بونتو سيزوي فقال : (ربما بإمكانني ان امارس عملا بسيطا كبيع البطاطس) فسخر منه بونتو فكيف ستشتري البطاطس بدون رخصة

فطلب منه ان يذهب الى المناجم اذا كان يريد العمل ، رفض سيزوي ذلك لان في المناجم لا تدفع اجورا مغرية لأن السود يموتون هنالك بالكوم فهو لا يريد ان يموت . استوقفت كلمات سيزوي بونتو وبدأ يتعاطف معه فسأله ان كان لديه اطفال ؟.....وكم طفلا لديه؟.فاخبره بان لديه اربعة اطفال ..فبعد ذلك يحكي بونتو عن المعانا التي واجهته قبل الحصول علي وظيفه ومسكن مع انه مولود في بورت اليزابيث وينتهي التعاطف مع سيزوي بدعوته الي بار سكاي .

²⁵المسرحية

اللوحه الثالثه شارع خارج بارسكاي .. الليله مظلمة بعض الشئ الا من عمود كهرباء يرسل ضواً . سيزوي بانزي بعد خروجه من البار يبدو مخمورا و منتشيا و يخاطب الجمهور و يدعوهم كاصدقاء ليذهبو معه الي بار اسكاي ثم ينادي الي بونتو و يثرثران معا عن الوقت الممتع الذي قضياه في البار ثم يبدان رحلة العوده الي البيت اثناء سيرهما يطلب بونتو من سيزوي انتظاره حتي يبول . يبدو منزعجا و يطلب من سيزوي الابتعاد عن المكان لانه تبول علي جثة رجل اسود ولكن سيزوي المخمور يستوقفه مصرا بابلاغ الشرطة فيبين له بونتو خطورة الورطة التي سيقعان فيها فيقترح سيزوي ان يحملا الجثة الي المنزل

ويعرف بونتو من دفتر القتل انه اسمه روبرت زولنزيم ان دفتر مروره .²⁶

يحمل تصريحاً للبحث عن عمل وحين يعرف مكان سكنه هو حي العزابة يرفض تماما فكرة الذهاب الي هناك ويوضح له خطورة هذا الحي وانه سيعيد الدفتر مكانه وان عليهما الرجوع الي البيت لكن سيزوي يوقفه بأنه لو كام مكانه سيفعل معه نفس الشيء .. بعد ذلك بنوتو يتوجه من مكانه تحت ضوء العمود نحو سيزوي والدفتر مازال بيده فيقول له بونتو اعطني دفترك فيمد سيزوي الدفتر .

اللوحه الرابعة والاخيرة في منزل بونتو حيث يقوم بونتو بنزع صورة سيزوي من دفتر مروره ويلصق مكانها صورة الرجل القتل سيزوي يراغبه في قلق الي رفض تام للفكرة حالما يستوعب معناها بينما يحاول بونتو إقناعه يستمر الجدل بينهم ... سيزوي يرفض ويحاول بونتو إقناعه بأنه سيتصل بصديقه الذي يعمل مرابطة لمكتب المدير العام لشركة فليتكس ليحدثه عن صديقه آخر هو روبرت زولنزيم الذي يملك رخصة للبحث عن عمل مختومة على دفتره (الذي عليه صورة سيزوي) .. شي فشيئاً تبدو حجة بونتو أكثر إقناعاً ويلين موقف ... بعد ان يتيقن بونتو أن سيزوي بدأ يقتنع بفكرة أن يصبح روبرت زولنزيم ، باستخدام دفتر مروره بدلا من

²⁶المسرحية

دفتره .. يحاول بونتو ان يمثل حالات قد تصادف سيزوي وهو يحمل هوية دفتر روبرت زولنزوما .

ثم يمثل بونتو دور القسيس في الكنيسة يوم الاحد .. ثم دور شرطي يسأل سيزوي عن اسمه ومكان عمله ويفحص دفتر مروره ثم يعيده إليه .. أخيرا يوافق سيزوي أن يجرب الفكرة لكن ماوال لديه بعض التردد .

يعود المشهد الى اللقطة المجمدة في استديو ستايلز وبقية الخطاب الذي يحكي فيه ستايلز لزوجته قصة موته :

(هكذا يابونتو انتهت متاعبي في الوقت الراهن وسأعود اليكم عطلة عيد الميلاد .. تصرفي بإتزان في النقود التي ابعثها . وا إذا سار كل شيء على.²⁷ مايرام سأرسل مصروفا كل اسبوع .. إنني أذكرك دائما يازوجتي العزيزة ... زوجك المحب سيزوي بانزي)

بإنتهاء الخطاب يلتقط ستايلز الصورة فيومض ضوء الكاميرا ثم تعتيم كامل .

تحليل المشهد :

يبدأ المشهد من (سألتقط لك الصورة مستعد ؟ تقدم ياروبرت الغليون في الفم العصا في اليد الصحيفة في اليد الاخرى يمشي خطوة مميزة خرقاء ثم يتجمد كما اراد روبرت من قبل ... تقدم ياروبرت خطوة اخرى .. قف ... يلمع ضوء الكامير مع نفس الوقت تعتيم كامل ماعد لسان ضوء وحيد يسقط فوق روبرت الذي يتجمد في وضع اللقطة . وترمز اللقطة لتثبيت لحظة معينة وتحديد عمر معين من حيث جمد سيزوي نفسه او شخصية سيزوي التي ماتت بإحياء شخصية جديدة وهي شخصية روبرت زولنزوما التي اصبحت شخصية سيزوي . وبعد ذلك يحكي الرجل لزوجته بالذي جرى له في تلك الفترة من متاعب

²⁷المسرحية

ثم تتواصل الاحداث عند منزل بونتو بلحظة وصول سيزوي بانزي يرحب بونتو به مستفسرا عن المشكلة ليحكي له بانزي قصته بإضطراب وتلعثم الرجل الامي معبرا بيده ويخبره انه ختم على دفتر مروره ويقراً بونتو ماكتب في الدفتر ويشرح له انه في ورطة لأنه عليه مغادرة المدينة لثلاث ايام وعندها يسأل سيزوي إذا كان بمقدوره حرق دفتره ويحصل على دفتر جديد فيسخر بونتو من الفكرة على إعتبار أن كل المعلومات مخزنة في الكمبيوتر وبالتالي سيحصل على نفس الدفتر فقال أنه سيحاول الحصول على عمل في الحديقة فقال له بونتو ان السيدات البيض يطلبون جنائني حسن الاخلاق ولكن يكون له دفتر مكتمل الاجراءات فسأله ان كان يعرف رجلا لكي يساعده في ذلك للبقاء فقيلا المدينة فطلب منه ان يذهب الى اي رجل ابيض يصادفه ويطلب منه ان يعطيه خطابا ان لديه وظيفة له فيأخذ.²⁸

الخطاب ويذهب الى كنج وليامز تاون بعد ذلك ستحصل على وظيفه وقد لخبط كلام بونتو سيزوي فقال : (ربما بإمكانني ان امارس عملا بسيطا كبيع البطاطس) فسخر منه بونتو فكيف ستشتري البطاطس بدون رخصة

فطلب منه ان يذهب الى المناجم اذا كان يريد العمل ، رفض سيزوي ذلك لان في المناجم لا تدفع اجورا مغرية لأن السود يموتون هنالك بالكوم

فهو لا يريد ان يموت . استوقفت كلمات سيزوي بونتو وبدأ يتعاطف معه فسأله ان كان لديه اطفال ؟.....وكم طفلا لديه؟.فاخبره بان لديه اربعة اطفال ..فبعد ذلك يحكي بونتو عن المعانا التي واجهته قبل الحصول علي وظيفه ومسكن مع انه مولود في بورت اليزابيث وينتهي التعاطف مع سيزوي بدعوته الي بار سكاى . اللوحة الثالثة شارع خارج بارسكاى ..الليلة مظلمة بعض الشئ الا من عمود كهرباء يرسل ضوءا . سيزوي بانزي بعد خروجه من البار يبدو مخمورا و منتشيا و يخاطب الجمهور و يدعوهم كاصدقاء ليذهبو معه الي بار اسكاى ثم ينادي الي بونتو و

²⁸المسرحية

يثرثران معا عن الوقت الممتع الذي قضياه في البار ثم يبدان رحلة العودة الي البيت اثناء سيرهما يطلب بونتو من سيزوي انتظاره حتي يبول . .يبود منزعا ويطلب من سيزوي الابتعاد عن المكان لانه تبول علي جثة رجل اسود ولكن سيزوي المخمور يستوقفه مصرا بابلاغ الشرطة فيبين له بونتو خطورة الورطة التي سيقعان فيها فيقترح سيزوي ان يحملا الجثة الي المنزل

ويعرف بونتو من دفتر القتل انه اسمه روبرت زولنزوما ان دفتر مروره يحمل تصريحاً للبحث عن عمل وحين يعرف مكان سكنه هو حي العزابة يرفض تماما فكرة الذهاب الي هناك ويوضح له خطورة هذا الحي وانه سيعيد الدفتر مكانه وان عليهما الرجوع الي البيت لكن سيزوي يوقفه بأنه لو كام مكانه سيفعل معه نفس الشيء .. بعد ذلك بونتو يتوجه من مكانه .²⁹

تحت ضوء العمود نحو سيزوي والدفتر مازال بيده فيقول له بونتو اعطني دفترك فيمد سيزوي الدفتر .

اللوحه الرابعه والاخيره في منزل بونتو حيث يقوم بونتو بنزع صورة سيزوي من دفتر مروره ويلصق مكانها صورة الرجل القتل سيزوي يراغبه في قلق الي رفض تام للفكرة حالما يستوعب معناها بينما يحاول بونتو إقناعه يستمر الجدل بينهم ... سيزوي يرفض ويحاول بونتو إقناعه بأنه سيتصل بصديقه الذي يعمل مرابله لمكتب المدير العام لشركة فليتكس ليحدثه عن صديق آخر هو روبرت زولنزوما الذي يملك رخصة للبحث عن عمل مختومة على دفتره (الذي عليه صورة سيزويئا) .. شي فشيئا تبدو حجة بونتو أكثر إقناعا ويلين موقف ... بعد ان يتيقن بونتو أن سيزوي بدأ يقتنع بفكرة أن يصبح روبرت زولنزوما ، بإستخدام دفتر مروره بدلا من دفتره .. يحاول بونتو ان يمثل حالات قد تصادف سيزوي وهو يحمل هوية دفتر روبرت زولنزوما .

²⁹المسرحية

ثم يمثل بونتو دور القسيس في الكنيسة يوم الاحد .. ثم دور شرطي يسأل سيزوي عن اسمه ومكان عمله ويفحص دفتر مروره ثم يعيده إليه .. أخيرا يوافق سيزوي أن يجرب الفكرة لكن ماوال لديه بعض التردد .

يعود المشهد الى اللقطة المجمدة في استديو ستايلز وبقية الخطاب الذي يحكي فيه ستايلز لزوجته قصة موته :

(هكذا يابونتو انتهت متاعبي في الوقت الراهن وسأعود اليكم عطلة عيد الميلاد .. تصرفي بإتزان في النقود التي ابعثها .. واذا سار كل شيء عل مايرام سأرسل مصروفا كل اسبوع .. إنني أذكرك دائما يازوجتي العزيزة ... زوجك المحب سيزوي بانزي)

بإنهاء الخطاب يلتقط ستايلز الصورة فيومض ضوء الكاميرا ثم تعتيم كامل .³⁰ ومسرحية سيزوي تعتبر مسرحية تناقش قضية عنصرية واقتصادية وسياسية في قالب استعبادي وفي فترة الاستعمار في جنوب افريقيا كانت الاحداث تظهر جليا لأن البيض بصفة عامة يتمتعون بخيرات افريقيا وينهبون اقتصادها في نفس اللحظة . فالمواطن الاسود او الزنجي لا يستقيمن خيراتهم شيئاً وإنما يوظف مثل العبيد وهنا يكون الاستعباد بأن تستلب الارادة والممتلكات والشخصية وكان الاستلاب واضح في الشخصية التي طرحها اثول فوجارد (سيزوي) وهم مسيطرين على البلد بأكملها والافارقة كانوا عبيدهم فالشخص لا بد أن يكون عزيزا في وطنه ولكن في جنوب افريقيا حصل العكس فالمستعمر فرض على المواطن ان يتحرك بتقيد وبإذنه هو وبذلك اصبح الانسان الافريقي مثل الشيء الذي يستفاد منه بإستخدامه وهو لا يساوي الرقم .

³⁰المسرحية

شكل الصراع :

البحث عن الحرية وعن العمل والمأوى داخل الوطن ولعدم توفر الامن والامان استلّف سيزوي شخصية روبرت زولنزوما لكي يقدر على مواصلة حياته من غير خوف من المستعمر وعمل ذلك خوفا على اولاده وزوجته .

ابرز الملامح الجمالية في المسرحية المزج بين الكوميدي والمأساوي وبين ماهو واقعي محلي وبين ماهو إنساني .

تحليل الشخصيات :

سيزوي بانزي _ روبرت زولنزوما :

شخصية افريقية بسيطة ، طيب القلب يحمل كل هموم الدنيا على أكتافه وهو غير راضي بشخصية جديدة او شخصية روبرت زولنزوما _ استلّبت منه شخصيته بسبب المستعمر لذلك يكن الكره للمستعمر _ خجلا من نفسه ومن المجتمع لانه لم يقدر الثبات على شخصيته _ يبحث عن الحرية داخل وطنه الذي احب له من كل شيء _ مؤمن بأن اللون لايشكل عائق فالكل مخلوقات الله .

بونتو :

شخص مرح لايهتم للحياة يقضي كل اوقاته في الملاهي والسكر لأن زوجته بعيدة عنه وليس لديه مايقيده _ عانى ايضا كثيرا من المستعمر _ يستسهل كل شيء ويبسطه لذلك قام باقناع سيزوي بتغيير شخصيته _ ينتهي بملذات الحياة .

ستايلز :

شخص إجتماعي دائما ما يكون مشغولا بمساعدة الآخرين

الرؤية الاخراجية وتتمثل في المذهب الواقعي والاستفادة من المذهب الرمزي :

ظهر المذهب الواقعي في فرنسا حوالي الخمسينيات من القرن التاسع عشر معبرة عن الضيق وطغيان الفردية والانتهازية متأثر بالتقدم العلمي مستعينا بمنهجه في دراسة المشكلات العصرية مرتكزا على الحيادة في نقد الواقع دون إندفان وراء العاطفة وتأثرا بالافكار السابقة.

فتحول المذهب من سبحات الرومنسية الحاملة الى معتزك الحياة مستمد موضوعاته من الواقع كاشف عن اوجه اعوجاجه مناظلا في سبيل تحولاته .

ما تتميز به الواقعية أنها إتخذت من الواقع الموضوعي مصدر لموضوعاتها بدلا من سبحات الاحلام وإنما استدللت رقة التعبير وإتقان التصوير بالغموض والتهويل والإبهام وآثرت الصدق على التمويل والتضليل استمسكت بالصرامة العلمية في الكشف عن الحقيقة دون الميل مع الهوى . واهتمت بالمجتمع اكثر من إهتمامها بالانسان وعنيت بالمشكلات الاجتماعية أكثر ماعنيت بالعواطف الذاتية ، وقد رأى بعض النقاد بعض النقاد البرجوازيين إن إتجاهاتها هذه جردتها من خصائص الاعمال الخالدة فالاعمال الادبية التي إنتهجت النهج الواقعي هي التي تحتل دائما مكان الصدارة في الميدان الادبي العالمي .

ويعد بلزاك وفلوبير اكبر كتاب الواقعية فقد يتحريان الواقع بدقة ويصورانه تصويرا يكاد القاريء يراه ويلمسه .

ويرى بعض النقاد إن التاريخ الادبي لم يعرف كاتبا أعمق من بلزاك إدراكا لمشكلات المجتمع وأوسع خبرة بأوجه نشاطه وأكبر قدرة على خلق حياة عصره الاجتماعية.

ومن أهم عوامل ظهور الواقعية تقدم المجتمع الاوربي وقتذاك في ميداني.³¹

³¹، محمد مفيد الشوباشي ، اتلادب ومذاهبه من الكلاسيكية الى الواقعية الاشتراكية ، ص 121 ، 123 .

العلم والمعرفة ونظريته العلمية غير الفردية الى الحياة ويعد جوستن كونن وتين من رواد الواقعية الاولى في فرنسا ولكن علميها الفذيين هما بلزاك وفلوبير .³²

الرؤية الاخراجية :

_ الكشف عن الاضطهاد .

_ اضطهاد الانسان لاخيه الانسان لاقصى درجة ولا فرق بين ابيض واسود أن لكل منهما حق في الحياة..تحكمهما سيادة القانون لذلك لا بد ان يعطي الانسان الاسود والابيض حرية الفكر والتعبير والحياة الحرة الكريمة معا .

الديكور :

_ تفتح الستارة على استوديو به تربيذة مكتب وكرتسي وكاميرا بسببها والكرسي للتصوير وعلى تلك التربيذة اصيص به زهور ، والجدار الخلفي به ستارة للتصوير زائد باب الاوستوديو .. بعد ذلك يتحول الى منزل بونتو ،غرفة مكتبة بها بابين زائد مكتبة للقراءة وتربيذة مكتب وكرتسيين وشماعة ملابس . ثم يتحول الديكو الى شارع به عامود كهريا ويتم الانتقال من لوحة الى اخرى ببيرفانات . ويرجع الديكور في اللوحة الاخيرة ليوحي بمنزل بونتو .

الازياء والمكياج :

سيزوي يرتدي بنطالا اسود وقميص ابيض وبدلة طويلة اكبر من حجمه تدل على عدم إهتمامه بنفسه لونها بني ويرتدي قبعة ترمز الى الاحترام ويلبس جزمة . ومكياج يدل على انه مهموم .

وبونتو :بمطالا رمادي وقميص متعدد الالوان وبدلة بيضاء وربطة عنق .

مكياج تصحيحي .

³²، محمد مفيد الشوباشي ، ص 123 .

الإضاءة :

عندما يفتح الستار تبدأ إضاءة خافتة حتى تتضح ملامح المكان وعند تصوير اللقطة تسلط إضاءة فلاش باكفلاشر يوحي بإعادة الزمن ، وإضاءة ليلية ، واستخدامات الاسبوت .

الموسيقى :

موسيقى افتتاحية افريقية وموسيقى افريقية حزينة متابعة للحوارات وموسيقى افريقية صاخبة

ستايلز : (1) هذه اللقطات ستكون رائعة جدا ياروبرت اجمل كرت التقطته في حياتي... إبتسم ياروبرت ماذا ستقول زوجتك....زوجي العزيز في ورطة ؟ إبتسم ياروبرت تقدم في إتجاهي خطوة اخرى تقدم ياروبرت ... قف قف الرجل : (2)عزيزتي نويتو لدي أنباء طيبة اقولها لك في هذا الخطاب الآن إنتهت كل متاعبي فيما اظن اعرف انك لم تصدقي ماسأقوله لك مكع ذلك لقد مات سيزوي بانزي بشكل ما وسأشرح لك ذلك ما استطعت (3) عندما هجرت الاسكة حديد كما تعلمين سكنت مع صديق لي اسمه زولا نعم الصديق يانويتو ساعدني في البحث عن عمل ولكن الحصول على عمل هنا ليس سهلا فبورت إليزابيث مدينة كبيرة ومليئة بالمصانع ولكنها مليئة بالباحثين عن عمل مثلي بعد اسبوع مع زولا جاءت ام المشاكل ، داهمنا المسؤول عن المكان وبعد أحداث كثيرة سأحكيها لك حين نلتقي ... ختموا دفتر مرور لاغادر بورت اليزابيث في ظرف ثلاثة أيام كنت في غاية الحزن يانويتو لم أسطع البقاء مع زولا ذلك الرجل لو عاد ووجدني فستقوم القيامة أخذني زولا الى صديق له اسمه بونتو ورجاه أن يقبلني في بيته الى ان اقرر ماذا سأفعل (4)

بوننتو : آآآآآآآآ بونتو (5)

الرجل : سيزوي بانزي

بوننتو : تفضل.... اجلس اخبرني زولا انك قادم الى ماهي مشكلتك يا صاحبي؟(6)

الرجل : تصريح اقامة في بورت اليزابيث

بوننتو : واين صرحو لم بالاقامة؟

الرجل : كينج وويليامز تاون

بوننتو : كيف اختاروها لك؟

الرجل : كنت اسكن مع زولا كما تعرف وكنت ميسوفاً جداً وفي احدى الليالي وكنت انام على الارض، سمعت ضجه . نظرت فرأيت ضوء البطاريات البطاريات يخترق النافذه ثم ضرب عنيف علي الباب . لما قمت كان زولا واقفاً في الظلام يحاول ان يهمس لي بشئ اظنه كان يقول لي : اختف . فتكومت تحت الطريزه . جاء المسؤول واخذ يفتش . وجدني

تحت التريزه وجرتي للخارج. (7)

بوننتو : غاره ؟

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
ستديو ، تربيذة كرسين بصورة في الخلف كا ميرا على الحامل إناء ماء حوض	موسيقى افتتاحية	تبدأ الاضاءة تدريجيا الى ان تضح ملامح المكان full light	1 ، يفتح الستار على سيزوي واقفا في وسط الوسط ، يقف ستايلز في اسفل يسار المسرح يقف خلف الكاميرا يضع رأسه داخل الستار ثم يتحرك ستايلز الى وسط الوسط ثم يرجع مكانه .
صورة سيزوي معلقة في الخلف	صوت فلاش الكاميرا موسيقى توحى بالحزن	(ضوء كاميرا) Spot Full light	2 ، يتحرك سيزوي خطوتان في إتجاه يسار الخشبة وخطوة أخرى الى الخلف
			3 ، يقف سيزوي وسط الوسط
			4 ، يتحرك سيزوي في حركة مبهمه على الخشبة
منزل بونتو كرسين تربيذة شباك فازه ورد شماعة	موسيقى توحى بالحزن	إضاءة فلاشر Full light	5 ، يتحرك سيزوي خطوة ويدخل بونتو من وسط اليسار ويلتقيان في وسط الوسط
			6 ، يجلسان في الكراسي
			7 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يمين الخشبة ثم يرجع الي وسط الوسط

الرجل : نعم . غاره . قادوني الي مكاتب الاداره مباشره . . . ومن هناك الي مكتب العمل . (8)

اوقفوني في الممر . الجميع ينظرون الي ويهزون رؤوسهم كأنهم يعرفون اني في ورطه كبيره . واخيرا ادخلوني الي احد المكاتب واوقفوني خلف الباب الرجل الابيض الجالس خلف التريزه امسك بدفتري ثم نظر الي وهز راسه . وفي تلك اللحظه دخل رجل ابيض اخر يحمل كرتاً . (9)

بونتو : كرت ؟

الرجل : كان يحمل كرتا

بونتو : قرنفلي اللون ؟

الرجل : نعم كان لون الكرت قرنفلي .

بونتو : سجل التقارير . كل حياتك التغسه مدونه فيه . استمر .

الرجل : اخذ الرجل الابيض الاول يكتب شيئاً في الكرت .. وفي هذه اللحظه ايضاً دخل شخص .

بونتو : ختم ؟

الرجل : نعم , ختم بيه دفتري

بونتو : دعني اراه... خراء اتعرف ماذا يقول؟

الرجل . انني امي .

بونتو . اسمع . عليك ان تقدم نفسك الي معتمد شؤون البانتو في كنج ويليامز تاون في ظرف ثلاثه ايام من التاريخ المذكور اعلاه بغرض . ان تكون في بلدك منذ امس بغرض اعادتك الي مقاطعتك اداره انفلكسانت في مأدق ياسيزوى

الرجل . لا اريد مغادرة اليزابيث(10)

بونتو . ربما ولكن اذا كان هذا الدفتر يقول لك اخرج من المدينه فليس امامك الا ان تخرج منها(11)

الرجل . اليس من الممكن ان احرق هذا الدفتر واحصل على دفتر جديد؟(12)

الحركة	الإضاءة	المؤثرات	المنظر
8 ، ثم يتحرك خطوه اخري ثم يجلس علي الكرسي	Full light	صوت طرق على الباب	منزل بونتو كرسيين تربيذة شباك فازه ورد شماعة
9 . يتحرك بونتو الى اسفل شمال المسرح ثم يتحرك في خط مستقيم الى يمين المسرح ثم متوجها الى سيزوي في وسط الوسط	ضوء بطاريات		
10 ، يتحرك سيزوي الى اسفل وسط المسرح			
11 ، يتحرك بونتو متوجها الى سيزوي عند اسفل وسط الخشبة			
12 ، يتحرك سيزوي في خط مستقيم الى اسفل وسط المسرح			

بوننتو . تحرق دفتر مرورك؟ لا تغش نفسك ياسيزوى ولنفرض انك احرقته ففى هذه الحالة عليك ان تتقدم فوراً بطلب دفتر جديد. تمام؟ والى ان تستلم الدفتر الجديد عليك الا تقع فى يد البوليس لانه سيقودك الى المحكمة . والتهمةالفشل فى ابراز دفتر الهوية القبلية عند الطلب(13)

الرجل.ربما بامكانى ان امارس عملاً بسيطاً ، كبيع البطاطس و.....(14)

بوننتو . واين ستحصل عن البطاطيس نفسها و.....

الرجل . اشترىها .

بوننتو . تشتريها بماذا؟

الرجل . اقترض شيئاً من المال.

بوننتو . من يقرض شخصاً محالاً الى الجحيم وقد ابتلعت الغابات كيف تشتري البطاطيس من السوق بدون رخصة ؟ نفس القصة ياسيزوى لن تحصل على رخصة بسبب ذلك الختم اللعين على دفترك . لا مخرج ياسيزوى . ولست اول من حاول ذلك. اسمع نصيحتى والحق بذلك القطار لتعود الى كنج ويليامز ستاون او ،؟ اذا كنت فى حاجة ماسة للعمل ،امش واطرق باب مكتب التعيين للعمل فى المناجم ، تستخرج الذهب من اجل الرجل الابيض .ذلك هو المكان الوحيد الذى لا يهتمون فيه باوامر ادارة انفلكس.(15)

الرجل . لا....لا اريد ان اعلم فى المناجم . لايدفعون اجور مغرية ثم انها خطيرة ،تحت الارض.الموت هناك بالكوم السود يموتون بالمئات حين تسقط عليهم الصخور.(16)

بوننتو . انت لا تود ان تموت،(17)

الرجل . لا اود ان اموت.(18)

بوننتو . انت متزوج ياسيزوى؟.(19)

الرجل . متزوج ولديه اربعة اولاد.(20)

بوننتو . اولاد ام بنات؟ .(21)

الرجل . ثلاثة اولاد وبنات.(22)

بوننتو . فى المدرسة؟.

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو	_____	Full light	<p>13 ، يتحرك بونتو الى وسط المسرح ثم يتحركان الى اعلى وسط الخشبة ويجلسان على الكراسي</p> <p>14 ، يتحرك سيزوي الى ان يقف بجانب بونتو في اعلى يسار المسرح</p> <p>15 ، يتحرك بونتو الى يسار وسط المسرح</p> <p>16 ، يتحرك سيزوي متجاها الى بونتو في يسار وسط المسرح</p> <p>17 ، يتحرك بونتو ليقف خلف سيزوي</p> <p>18 ، يتحرك سيزوي خطوة للامام</p> <p>19 ، يتحرك بونتو في اتجاه وسط يسار المسرح</p> <p>20 ، يتحرك سيزوي خطوة الى وسط يمين المسرح</p> <p>21 ، يتحرك بونتو خطوة الى اسفل يمين الخشبة</p> <p>22 ، يتحرك بونتو خطوة نحو يسار الخشبة</p>

الرجل . اثنان فى المدرسة والاخرىات مع امهما بالبىت.(23)

بونتو . انا متزوج اىضاً وعندى طفلى واحد.(24)

الرجل . واحد فقط.(25)

بونتو . نعم، فزوجتى تذهب الى ذلك المكان عديم الفائدة ..عبادة تحديى النسل .والطفلى يقىم مع والدى، هى سىزوى اه لو اخبرتك بالمشاكل والمتاعب التى قابلتتى فى سبىل الحصول على الختم المطلوب ، رغم انى ولدت فى هذه المنطقه . متاعب ومشاكل تشبىب الراس ،قبل ان احصل على وظيفه محترمه ..انا الذى ولدت هنا .ومشاكل فى سبىل الحصول على هذا المنزل المكون من غرفتىن ..وانا ابن المنطقه . هذا هو الموضوع ياخى . فالحظه التى ننعم فيها بالراحه هى يوم يحفرو لنا حجرا فى باطن الارض ويحشروننا فيها اذا استمرا حالنا هكذا لكثىر من ذلك فاقسم لك ان نحفر لهم قبورهم بايدىنا . هل ذهبت ابداً الى بار سكاى ياسىزوى؟.(26)

الرجل . ابداً .

بونتو . اذن تعال معى . انت مدعو . ساكرمك الليله .(27)

الرجل . بار سكاى حىن اذكر هذا الاسم يابونتو يصىبنى الصداع .نفس الصداع الذى اصابنى حىن صحوت فى بىت بونتو فى الصباح التالى . لن تتصور كىف كان ذلك الصداع مستحيل .مئلما تكون ماشى فى شارع بركنج بكنج وىلىمز تاون فتدخلىن دكان كوىكموىر لتشتىرى خبزاً ،فمن ترىن يكون جالساً الى الترىبزه الانىقه على الكرسى الفخم ؟ زوجك زىزوى بانزى ، يتناول الاىس كرىم والمشروبات المئلجه . تقدمها له السىده كوىمىر بنفسها . هكذا ستكون دهشتك لو راىتنى وانا جالس فى بار سكاى .الفرق انهم لاىقدمون الاىس كرىم والمشروبات المئلجه هنا . انهم يقدمون فقط الخمور من الدرجه الاولى يابونتو .ولىست السىده كوىكموىرهى التى تخدمنى بل شابه جميله تدعى نوكىتتى ولم يكن الجالس هناك مع اهم شخسىات نىو براىتون هو زوجك سىزوى بانزى بل السىد بانزىالسىد بانزى(28) مشهد فى البار (29)

الرجل . هل تعرف من انا اىها الصدىق ؟هاك يدى هاك انا السىد بانزى ياصدىقى . (30)
تعرف من اىن اتىت؟ من بار اسكاى . مكان رائع جمىل قابلت كل الشخسىلت الهامه هناك .شخسىات رفىعه الشأن كنت احتسى الخمر يا اصدقاى . براندى ،نبىز،بىره الا تؤدون ان تذهبوا انتم اىضاً ، اىها الناس الطىبون ؟دعونا نذهب جمىعاً الى بار اسكاى سىد بونتو .(31)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة	
منزل بونتو	موسيقى	Full light	23، يتحرك سيزوي خطوة نحو اسفل يمين الخشبة	
	توحي		24 ، يتحرك بونتو الى وسط الوسط	
	بالحزن		25 ، يتحرك سيزوي الى اعلى وسط الخشبة ويجلس في الكرسي	
			26 ، يتحرك بونتو الى اسفل يمين الخشبة ثم يعود الى اعلى وسط الخشبة	
			إظلام	27 ، يخرج بونتو
			SPOT	28 ، يقف سيزوي في وسط الخشبة
				29 ، يجلس بونتو وسيزوي في وسط وسط الخشبة
			موسيقى	30 ، يخرج سيزوي من اعلى يسار الخشبة الى اسفل وسط الخشبة
			افريقية	31، يعود سيزوي ليقف عند اعلى يسار الخشبة
			صاخبة	توحي بالبار
شارع عام عمود كهربائي في اسفل يسار المسرح رصيف شارع في اعلى المسرح		إظلام		
		Full light		
		إظلام		
		Full light	متكررة	

بوننتو . هي ...سيزوي .(32)

الرجل . سيد بوننتو

بوننتو . سيد بانزى ..تأخر الوقت هل لك ان تقودنا الى البيت ياسيد بانزى.

الرجل . تعتقد انني لا استطيع ذلك تعتقد اليبد بانزى سكران؟.

بوننتو . لم اقل ذلك .

الرجل . انت تعتقد ذلك يا صديقي .ساقودك وسترى .هذا شارع شنفا.(33)

بوننتو . الم اقل لك يا صديقي انك تجرنا فى اتجاه الموقع والعمليات...قطاع الطرق

والمشاكل.(34)

الرجل . من هناك اذن.(35)

بوننتو .فكر جيداً .

الرجل . عندما كنا ذاهبين الى بار اسكاي كانت نيويول امامنا إذن حين نترك البار

تكون خلفنا.(36)

بوننتو . معقول.

الرجل . هي....سيد بوننتو .

بوننتو . ميدان ميزوني ...

الرجل . لعنة الله على التقاطعات..انتظر..ذلك المبنى..سينما ريو..إذن علينا....

بوننتو . سينما ريو؟صليب فوق السطح،جرس فى الخارج،وعروض السبت الجميله؟.

الرجل . تمام يا صديقي لقد وجتها ياسيد بوننتو من هنا .(37)

بوننتو . مع السلامه كنج ويلمز تاون 150ميلاً لاتنس ان تكتب لى من هناك.

الرجل :هي.....هي.

بوننتو : طيب ياسيزوي ساتولى انا القيادة من هنا لكن انتظرنى لحظه لابلول

لا تتحرك.(38)

الرجل : هي سيزوى انت اقليمي غبى ضيعت السيد بوننتو السيد بانزى تعتقد انك

تعرف هذه المدينه نيو برايتون؟انت لا تعرف اى شى .(39)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
شارة مرور حمراء ، وصليب يوحى بالكنيسة	موسيقى توحي بالحزن	Full light	32، يخرج بونتو من اعلى يسار ثم يقف عند وسط الوسط 33 ، يتحرك سيزوي الى اعلى يمين الخشبة 34 ، بونتو يمسك بسيزوي من يده لقف سيزوي خلف بونتو 35 ، يتحرك سيزوي ويبتبعه بونتو الى اسفل يمين الخشبة 36 ، يتحركون الى اسفل وسط الخشبة 37 ، يتحرك سيزوي الى اعلى يمين وسط الخشبة ثم يتحرك في كيرف ليقف عند اسفل يسار 38 ، يتحرك بونتو الى اعلى يمين المسرح ثم يخرج 39 ، يقف سيزوي في وسط الوسط

بوننتو : هيا لنبتعد من هنا .(40)

الرجل : انتظر ياسيد بوننتو إننى اقل لذلك الاحمق سيزوى(41)

بوننتو : هيا دعنا نبتعد .

الرجل : إنتظر ياسيد بوننتو.. إنتظر دعني اخبر المدعو سيزوى اولاً .

بوننتو : رجل مقتول ومرمى هناك .

الرجل : رجل مقتول؟.(42)

بوننتو :كنت اظن انني ابول على كومة اوساخ وحين نظرت جيداً رأيت الرجل ميتاً

وملتخناً بالدم لايد ان قطاع الطرق قتلوه لنخرج من هنا قبل ان يرانا احد.(43)

الرجل : بوننتو.....بوننتو.

بوننتو : اسمعني ياسيزوى ربما كان قطاع الطرق حول المكان.(44)

الرجل : بوننتو .

بوننتو : هل تود ان تقتل مثله ؟.

الرجل : لا .

بوننتو : إذن تعال .

الرجل : انتظر يابوننتو .

بوننتو : ياالهي اه لو ان زولا اخبرنى انك متعب بهذه الدرجه .

الرجل : لايد ان نبلغ الامر للبوليس .

بوننتو : البوليس؟ انت مجنون؟ سكران؟ اوراقك ليست مكتمله و....."جننا نبلغ عن

شخص مقتول ياحضرة الطابطاقبضوا عليهما" وتقفل القضية.قتلناه . (45)

الرجل : سيد بوننتو يستحيل ان نتركه هكذا .

بوننتو : ارجوك ياسيزوى .

المنظر	الوثرات	الإضاءة	الحركة
الشارع	موسيقى توحي بالحزن	إضاءة توحي باليل إضاءة خافتة	40 ، يدخل بونتو مسرعا ويجر سيزوي من يده
			41 ، بينما يقف سيزوي في مكانه بونتو يواصل جر سيزوي
			42 ، يتحرك سيزوي في إتجاه أعلى يسار بينما يوقفه بونتو
			43 ، يتحرك بونتو الى اسفل يسار الخشبة ثم يعود الى سيزوي
			44 ، بونتو يجر سيزوي بإتجاه وسط اليمين
			45 ، يتحرك بونتو في الخشبة في حركة غير منتظمة

الرجل : انتظر.....لنحملة الى منزله.

بوننتو : بهذه البياطه نسير وسط شوارع نيويرايتون فى هذه الساعه من الليل وتحمل
جثة رجل مقتول.....على اى حال نحن لا نعرف اين يسكن. تعال.

الرجل : انتظر يابوننتواسمع.

بوننتو : سيزوى .

الرجل : بوننتو يمكن ان نعرف مكان سكنه من دفتره ،انه يتحدث مثلما يتحدث دفتري
ياصديقي ، سيخبرنا .

بوننتو : انت مصمم ان تطيين حالى الليله . (46)

الرجل : سيخبرك الدفتر فى إنجليزيه واضحه مكان يسكن دفتري ايضاً يتكلم إنجليزيه
واضح. كلمات كبيره لا يستطيع سيزوى ان يقرأها ولا ان يفهمها حتى .سيزوى يريد
ان يبقى هنا فى نيو برايتون ويجد عملاً بها ودفتري يقول لا سيزوى يريد ان يعول
اطفاله ودفتري يقول لا سيزوى يريد ان(47)

بوننتو : هى.انظر اليه روبرت زويلنزيماالقبيله هوسا رقم الهويه
القبليه.....(48)

الرجل : اين يسكن يابوننتو.(49)

بوننتو : اشتغل فى دور مان لونج سبعة سنوات كيلو ميت الهندسيه 8 اشهرأ
اندرسون هارد وير سنتان حالياً عاطل .تعال ياسيزوى انظر كيف يشبهك وعنده
تصريح بالبحث عن عمل .(50)

الرجل : اين يسكن يابوننتو.(51)

بوننتو : شهادة مستأجر شارع مادلا..من هنالك تدخل شارع سانفوشا...الان الى
.....اللعنه لست ذاهباً الى هناك .

الرجل : الى اين يابوننتو؟.

بوننتو :لن اذهب الى هناك .

الرجل : بوننتو .

المنظر	الوثرات	الإضاءة	الحركة
الشارع	موسيقى توحي بالحزن	إضاءة توحي بالليل إضاءة خافتة	46 يتحرك بونتو خطوة الى اسفل يسار ، ثم الى اعلى يمين الخشبة ثم يختفي 47 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يمين 48 ، يدخل بونتو من اعلى يمين الخشبة الى اسفل يسار 49 ، يلتقيان في اسفل وسط 50 ، يتحرك بونتو الى اسفل يمين 51 ، يتحرك سيزوي تجاه بونتو

بوننتو تعرف اين يقيم؟ فى حى العزابه واذا كنت تظن اننى ساذهب الى ذلك المكان فى هذه الساعة من الليل فلا بد ان لديك افكاراً اخرى.....هل تعرف مامعنى حى العزابه معسكر تجمعات بغيضه صفوف من العنابر اشبه بعربات القطارات لكل واحد منها سته ابواب الان اطرق الباب الاول هل يقيم روبرت زويلنزيما هنا ؟..لا..والذي يليه ثم الذي يليه لن نجد الا الشتم والاهانه .. اسمع ساعيد هذا الدفتر الي مكانه ونعود الى البيت (52)

الرجل : بوننتو (53)

بوننتو : ماذا ؟

الرجل : هل كنت ستفعل نفس الشئ معي لو كان سيزوي مكان هذا المسكين هل كنت ستتركه مرميا هكذا؟(54) هل كنت ستتركه هنا ميلا بيولك ؟ أتمنى لو كنت ميتا لانني لن اهتم بشيء وقتها ماذا في يجري في هذا العالم ايها الطيبون ؟ من يهتم بمن ؟ من يريد من ؟ من يريدني ماهو عيبي ؟ لدي عينان تريان ولدي أذنان تسمعان ولدي رأس ينتج أفكارا طيبة ماهي نقيصتيس ؟ أنظروا إلي أنني رجل عندي رجلان وأستطيع أن أجر عربة يد محملة بالاسمنت إنني قوي أنني رجل أنظروا..... لي زوجة وخلفت اربعة اطفال وكم مرة جعلتها أنثى (55)

بوننتو : أرني دفترك (56)

الرجل : هل أصبحت رجل بوليس يابوننتو ؟

بوننتو : هات دفترك التافه يتسيزوي

الرجل : خذ يابوننتو خذ هذا الدفتر وأقرأه جيدا ياوننتو وأخبرني ماذا يقول عني هل يخبرك هذا الدفتر بأني رجل ؟ ذاك الدفتر التافه ايها الناس هل تعلمون ؟ لا إنكم لا تعلمون هذا لالدفتر اللعين يلزمكم اينما ذهبتم تذهبون الى المدرسة فيذه معكم تذهبون الى العنمل فيذهب معكم تذهبون الى الكنيسة لتصلوا ووتشدا الاناشيد الجميلة فيجلس معكم هناك تذهبون الى المستشفى لتموتوا فيذهب معكم أيضا(57)

بوننتو : تعال (58)

الرجل : اوه هي ... هي لا يابوننتو (59)

بوننتو : فرصة(60)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
على الشارع			52 ، يتحرك بونتو الى وسط الوسط ثم يتحرك بعدها الى اعلى يمين الخشبة
		إضاءة توهي	53 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يسار الوسط
		باليل	54 ، يتحرك سيزوي في اتجاه بونتو في وسط الوسط
		إضاءة خافضة	55 ، سيزوي في مكانه عند وسط الوسط مخاطبا الجمهور
			56 ، يتحرك بونتو ليقف بجانب سيزوي
	موسيقى		57 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يمين وسط الخشبة
	توهي	SPOT	58 ، بونتو يمك بسيزوي ويخرجان من اسفل يمين الخشبة
	حزينة		59 ، بونتو وسيزوي جالسين على كرسيين في اعلى الوسط
منزل بونتو		إظلام	60 ، يتحرك سيزوي نحو بونتو خطوة

الرجل : هي . هي . (61)

بوننتو : فرصتك الوحيدة

الرجل : لا يابوننتو ماذا يعني ذلك هذا نا سيزوي بانزي (62)

بوننتو : مات (63)

الرجل : لم امت يارجل (64)

بوننتو : نحرق هذا الدفتر ويختفي سيزوي بانزي من الدنيا (65)

الرجل : والرجل الذي يرقد في الزقاق؟ (66)

بوننتو : غدا تمر الفرقة الطائرة وتعثر عليه . وتفتش جيوبه لا يوجد دفتر ثلاجة

ماونت رود لثلاثة ايام لا يتعرف عليه أحد مقابر يوبو وتغفل القضية . (67)

الرجل : وبعد ذلك

بوننتو : غدا اتصل بصديق نورمان يشركة فلتكس عطي مراسله عن طريق الاوراق

مكتملة ، تسجل إسمك فيما بعد وتسلم دفترك للرجل الابيض ومن الذي يشبه روبرت

سولنزوما ؟ انت يا صديقي .. من الذي يقبض أجره يوم الجمعة ؟ أنت يارجل (68)

الرجل : وبتلك الاجراءات التافهة في مكتب الترخيم؟ (69)

بوننتو : لست مضطرا للذهاب الى مكتب الترخيم ... هذا الشاب صديقي لديه

رخصة للبحث عن عمل ... كل ما عليك هو ان تقدم دفترك للرجل الابيض ...

صديقي هو الذي سيراجع مكتب الترخيم وهناك يراجعون بآلاتهم الضخمة (روبرت

زويلنزوما : له حق العغل والاقامة في المدينة (70)

الرجل : لكنني لا اريد ان اتخلى عن إسمي يابوننتو

بوننتو : تقصد انك لاتريد ان تتخلى عن دفترك التافه (71)

الرجل : يستحيل ان اضيع إسمي

بوننتو : كنت احاول ان اساعدك . (72)

إذا اصبحت روبرت زويلنزوما فيإمكانك الإقامة هنا والعمل .. إذا ظلت سيزوي

بانزي ؟ أبدأ السير يا صديقي كينج وبيلامز تون

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو	موسيقى	إضاءة خافتة	61 ، يتحرك سيزوي بإتجاه على يسار الخشبة 62 ، ثم يتحرك سيزوي خطوتان الى اسفل يسار 63 ، يتحرك بونتو بإتجاه سيزوي 64 ، يتحرك سيزوي الى وسط الوسط 65 ، يتحرك بونتو الى اسفل يمين الخشبة 66 ، يتحرك سيزوي خطوة بإتجاه بونتو 67 ، يتحرك بونتو الى اعلى وسط الخشبة 68 ، يتحرك سيزوي الى يمين وسط الخشبة 69 ، يتحرك بونتو الى وسط يسار الخشبة 70 ، يجلس سيزوي على الكرسي عند وسط الوسط 71 ، يتقدم بونتو نحوه في ففي وسط الوسط 72 ، يتحرك بونتو الى اسفل ييسار الخشبة
	توحي		
	بالحزن		

150000 ميلا ولا تضيع وقتي وتذكر ان عليك ان تكون هناك غدا ... اتمنى ان تستمتع بها

الرجل : بونتو (73)

بونتو : ربما يكون من الاصوب ان تنتظر حتى يقبضو عليك فتريح نفسك من عناء السير الطويل ... يأخذونك محروسا في القطار شيء طيب ... أمل الا يكون مزدحما سمعت ان هنالك الآلاف من المطرودين من المدينة (74)

الرجل : بونتو (75)

بونتو : وحالما تصل هناك اجمع كل اسرتك واجلس معهم على طرف الشارع خلف شجرة البندق كل العشيرة بانزي في إجازة مدى الحياة : هي هل يروك هذا ؟ تراقب كل العربات المارة ثم كما تقول يا صديقي ... (76)

الرجل : (بيأس حقير) بونتو (77)

بونتو : ماذا تنتظر إذهب (78)

الرجل : بونتو

بونتو : ماذا ؟

الرجل : طيب ... وكيف تصبح حال زوجتي اذا ؟ (79)

بونتو : ماذا بشأنها ؟ (80)

الرجل : زوجها العزيز سيزوي بانزي يموت ؟ (81)

بونتو : ما المشكلة ؟ ستتزوج رجلا أفضل منه (82)

الرجل : تتزوج من ؟ (83)

بونتو : انت روبرت زويلنزيما (84)

الرجل : كيف اتزوج زوجتي يابونتو ؟ (85)

بونتو : أحضرها هنا وانا اقدمها لك

الرجل : لاتسخر مني يابونتو .. روبرت ... سيزوي لقد إختلط علي كل شيء

من انا ؟ (86)

بونتو : عبيط لايريد ان يغتتم فرصته (87)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو	موسيقى	إضاءة	73 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يسار الخشبة
	توحي	خافضة	74 ، يتحرك بونتو الى اسفل يسار
	بالحزن		75 ، يتحرك سيزوي الى اسفل وسط الخشبة
			76 ، يتحرك بونتو الى اعلى وسط المسرح
			77 ، يتحرك سيزوي الى وسط الوسط ويجلس على الكرسي
			78 ، يتحرك بونتو الى ان يقف بجانب سيزوي
			79 ، يتحرك سيزوي خطوتان في وسط الوسط
			80 ، يتحرك بونتو بإتجاه سيزوي
			81 ، يتحرك سيزوي الى اسفل يمين الخشبة
			82 ، يتحرك بونتو الى اسفل الوسط .
			83 ، يتحرك بونتو في كيرف الى الداخل ليقف عند وسط الوسط
			84 ، يتحرك بونتو الى اسفل يمين الخشبة
			85 ، يتحرك سيزوي الى وسط الوسط
			86 ، يتحرك بونتو الى وسط الوسط
		87 ، بونتو يتحرك ليجلس عند الكرسي في	

الرجل : واطفالي ؟ ابوهم سيزوي بانزي ... وهم وهم مسجلون في المدرسة تحت اسم بانزي

بوننتو : هل انت قلق بشأن اطفالك حقا ؟ يا صاحبي ام قلق بشأن شخصك واسمك اللعين ؟ إصح يارجل .. واستفد من هذا الدفتر وبمرتبك الذي تقبضه يوم الجمعة ستجد الفرصة الحقيقية لتفعل شيئا من اجل عيالك (88)

الرجل : انا خائف ... كيف سأعتاد على اسم روبرت .. كيف سأعيش شبعا لرجل آخر ؟ بوننتو : ةليس سيزوي شبعا ؟(89)

الرجل : لا (90)

بوننتو : (92) لا ؟ حين نظر اليك الرجل الابيض في مكاتب الترخيم ماذا رأى ؟ هل رأى رجلا محترما ام دفتر لعينا يحتمل رقما ؟ ليس ذلك شبعا ؟. وحين يراك الرجل الابيض تسير في الطريق فيناديك هي جون تعال هنا يناديك انت سيزوي بانزي ليس ذلك هو الشبح ؟ وحين يناديك طفله اليافع (ياولد) يناديك انت الرجل المختون ، المتزوج الوالد اربعة اطفال .. الست شبعا ؟ كفاك خداعا لنفسك كل ما اقوله لك هو ان تصبح شبعا حقيقيا ، إذا كان ذلك ما يريدون لنا حلونا الى اشباح فلنحولهم الى جهنم ياخي ... لنفرض انك حاولت ان تجرب خطي،،،، يوم الجمعة امام فلتكس مواعيد صرف الاجور صف من الرجال عمال غير مهرة رجل ابيض يحمل صندوق كبير ممثلي برزم الاجور جون كاني ... نعم سيدي ... يستلم اجره والذي يليه والذي يليه روبرت زويلنزيما ... روبرت زويلنزيما (93)

الرجل : نعم سيدي

بوننتو : افتحه خمسة .. عشرة احدى عشر واثنا عشرة وتسع وتسعون قرشا ضعها في جيبك يوم السبت الرجل يرتدي الافرول وفي جيبه الخلفي اثنا عشر جنيه يسير في الشارع الرئيسي باحثا عن محل البيع بالاقصاد يجده فيدفع .يسرع اليه البائع . اريد ان اشتري سترة . البائع يبدو لطيفا .. بالتأكيد تفضل إجلس سأريك التصميمات التي عندنا .. انا متأكد أنك ستنفتح عندنا حساب ياسيدي ... الدفع بعد ستة شهور لكن في البداية أحتاج الى معلومات كافية عنك ... الاسم ممن فضلك ياسيدي

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو	موسيقى توحي بالحزن	إضاءة خافتة	88 ، يتحرك بونتو في كيرف الى الداخل ليقف عند وسط الوسط 89 ، يتحرك بونتو الى اسفل يمين الخشبة 90، يتحرك سيزوي الى وسط الوسط 91 ، يتحرك بونتو الى وسط الوسط 92 ، بونتو يتحرك ليجلس عند الكرسي في وسط الوسط سيزوي واقفا 93 ، يتحرك خطوة في إتجاه اسفل الوسط

الرجل : روبرت زويلنزيما (94)

بوننتو : روبرت زويلنزيما ... العنوان ..

الرجل : خمسين شارع مابيقا

بوننتو : مكان العمل

الرجل : فلتكس

بوننتو : الاجر

الرجل : اثني عشر جنيه وتسع وتسعون قرش

بوننتو : رقم الهوية من فضلك ... رقم الهوية القبلية من فضلك ... 3 - 8 - 1 -

1 - 8 - 6 - 3 (95)

إحفظه في رأسك يا صديقي هل تسمعني إنه اهم من اسمك 3 (96)

الرجل : 3

بوننتو : 8

الرجل : 8

بوننتو : 1

الرجل : 1

بوننتو : 1

الرجل : 1

بوننتو : 8

الرجل : 8

بوننتو : 6

الرجل : 6

بوننتو : 3

الرجل : 3

بوننتو : رقم الهوية القبلية من فضلك (97)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو	موسيقى توحي بالحزن	إضاءة خافتة	94 ، يتحرك خطوة تجاه اسفل يسار . 95 ، يتحرك بونتو الى سيزوي في اسفل يسار المسرح . 96 ، يتحرك الى ان يصل الى وسط الوسط 97 ، بونتو جالس على الكرسي وسيزوي واقفا بالقرب منه

الرجل : 3-6-1-1-8-3

بوننتو : مع السلامة

الرجل : كم يطول هذا؟ (98)

بوننتو : طالما بقيت عن المشاكل فالمشاكل تعني نقطة البوليس . (99)

الرجل : هل تدري حقا ماتقول يابوننتو الرجل الاسود يقف بعيدا عن المشاكل ؟ إن

بشرتنا هي المشكلة

بوننتو : ولكنك قلت انك ستحاول

الرجل : وسأفعل

بوننتو : آآه انا متعب ياروبرت عفوا سيزوي

الرجل : عفوا روبرت ..

بوننتو : اراك غدا ياوربرت (100)

الرجل : وبذلك تكون قد إنتهت كل متاعبي (101)

المنظر	المؤثرات	الإضاءة	الحركة
منزل بونتو		إضاءة	98 ، يتحرك سيزوي الى وسط الوسط
		فلاشر	99 ، يتحرك بونتو متجها الى سيزوي
الاستديو	صوت	Spot	100 ، يخرج بونتو وسط اليسار
	كاميرا		101 ، يرجع سيزوي الي وسط الوسط